Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه . وقال أنس : خدمت رسول الله عشر سنين ، فما قال لى أف قط ، وكان صلى الله عليه وسلم يخالط المساكين والخدم والعبيد ويحادثهم ويجيب دعوتهم ، ويعود مرضاهم ، ويمشى فى جنائزهم ، ويصلى عليهم ، وقد جعلت الشريعة المحمدية نصيبا فى بيت المال لتحرير الأرقاء ، وكان صلى الله عليه وسلم يعطى العبد بعد تحريره شيئا يعينه على الكسب .

لم يكن رسول الله ليقصر رحمته وبره ، الذى هو صورة صادقة لنفسه الكريمة ، على الناطقين من بنى الانسان ، فان هذه الرحمة ملكت مشاعره ، وحفزته لكفاح موفق فى سبيل الرفق بالحيوان ، فكم كان للعرب من عادات مرذولة أنكرها وأزالها . كانوا يقتطعون من حيواناتهم ، وهى حية فيشوون ويطعمون ، فحرم ذلك ، ولا يزال الى اليوم بعض الطوائف فى الصحراء الكبرى برغم اسلامهم يعملون شيئا من هذا ، فهم اذا خرجوا للغزو ، وبعدت عليهم الشقة ، فصدوا البعير ، فأخذوا من دمه ، وطبخوه وأكلوه ، أو شقوا عن سنامه فاقتطعوا من الدهن ، ثم خاطوا السنام ، وأكلوا الدهن . وكان وشم الحيوان ، ولا يزال ضرورة لاثبات الملكية فى البادية ، فنهى عن ذلك الأذى ، وخففه باختيار أقل الأثر فى أقل الأعضاء احساسا . وكان للعرب يتخذون من دوابهم أهدافا للرماية ، فنهى عن ذلك ، وعن أن يقطعوا ذيول الخيل . ومر مرة بناقة مربوطة جائعة ، فحل وثاقها وأطلقها . وأوصى الناس أن يخشوا الله فى البهائم ، ومن الأمثلة التى ضربها صلى الله عليه وسلم أنه قال : بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا ، فنزل فيها ، فشرب ثم خرج واذا كلب يلهث ، يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى ! فنزل البئر ، فملأ خفه ماء ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله تعالى له ، فغفر له » فقالوا : يارسول الله ، وان لنا فى البهائم لأجرا ؟ قال : فى كل كبد رطبة أجر . وقال أيضا : دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها ، فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض .